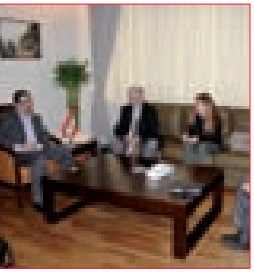


الخارجية اللبنانية  
تقدمت بشكوى  
إلى مجلس الأمن  
ضد «إسرائيل»



الاتحاد الأوروبي  
يعد بمتابعة تمويل  
برنامج تعليم  
النازحين



الحاج حسن:  
المسلخ لن يستوفي  
الشروط ولا بعد  
تأهيله



على الرياض البدء  
بالتفكير جدياً في  
التحدث إلى موسكو

فرنسا تروفي  
صهيونياً مندفعاً  
جورج كعدي



أيسار القلب  
والقضية  
جورج كرم

## ما بعد خطاب السيد نصرالله غير ما قبله: البيان رقم (2) لا توازن رعب بل قدرة ردع أحادية تملكها المقاومة تمنع الحرب الجولان وكل الجبهات مفتوحة للمقاومين... ولد «النصرة» مصير «لحد»



خارجية الاحتلال أفيدغور ليرمان، الذي تبادل الأدوار مع خصمه موشي يعالون وزير الحرب، فصار يعالون يدافع عن تجرّع سمّ الهزيمة ومرارتها، ووقف ليرمان يحاضر برفض التهاون مع المقاومة في تثبيت معادلة جديدة في الجولان، ليعترف بما بأن نجاح المقاومة بالتقرب الهادئ، وتحريكها للسكين في الجرح «الإسرائيلي» تأسيساً على نظرة «إسرائيلية» وأهمه لضعف أصاب المقاومة وشنت قدراتها، بسبب دورها في الحرب في سورية، ووهما لمعادلة المفاوضات الإيرانية الغربية والأميركية خصوصاً، كما قال أمس بنيامين نتنياهو، فتوقعت «إسرائيل» أن نهابها إلى اختبار توازن الرعب باللعب على حافة الحرب، سينتج تمسكاً إيرانياً بالضغط على حزب الله (النتمة ص10)

### كتب المحرر السياسي

كما كان متوقّعاً، كان خطاب أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله مليئاً بالمفاجآت، وهذه المرة المفاجآت من العيار الثقيل الذي يتناسب مع حجم النتائج الاستراتيجية لعملية مزارع شبعا التي فاقت كل توقع وكل حساب، فقد نجحت المقاومة في نصب كمين استراتيجي تاريخي لإسرائيل، باستفزاز أوامها عن تغير موازين القوى التي ثبتتها حرب تموز، وفقاً لمعادلة توازن الرعب وما تعنيه من التفادي المتبادل لاختبار الاقتراب من خيار الحرب، فاقتربت المقاومة بجديتها وهدوئها مما تعتبره «إسرائيل» خطاً أحمر في حساباتها، وهو تمركز المقاومة في جبهة الجولان، واستشعرت «إسرائيل» خطر تحويلها تدريجاً وفقاً لمعادلات المقاومة حالة شبيهة بما كان عليه جنوب لبنان، كما قال أمس وزير

### النوء في نهاية النفق

د. فيصل المقداد  
نائب وزير الخارجية السورية

انتهت المشاورات التمهيدية في موسكو بين ممثلي الحكومة والمعارضات السورية برعاية مخلص من قبل الأصدقاء في روسيا الاتحادية. وقد أثارت هذه المشاورات التمهيدية الكثير من الاهتمام والتكهنات دولياً وإقليمياً وفي أوساط المعارضة السورية. ويبقى أن الأهم في كل ما قيل حول هدف ومرجعية هذه المشاورات هي تلك المصادقية التي ميزت الموقف السوري إزاء مختلف جوانب الأحداث التي عصفت بسورية منذ أربع سنوات وحتى الآن. ولو كان البعض في المعارضة السورية قد تحلى بالعقلانية والمصادقية، حتى لا نقول أشياء أخرى، لما كانت سورية شهدت هذا النزيف الخطير والذي دفع المواطن السوري والشعب السوري ثمنه غالياً من دماء شهدائه وجرحاه وممتلكاته الحضارية والعمرانية. ويذكر جميعنا أن الأزمة السورية منذ بدايتها وحتى الآن لم تقم على خلافات ليست قابلة للحل بين السوريين، بل إنها كانت حرباً معلنة على سورية وعلى كل ما تمثله بشعبها وجيشها وقيادتها من إباء وكرامة وشرف واستعداد للتضحية بالغالي والنفيس على مذبح حقوقنا التي لا يمكن التنازل عنها وبخاصة منها تحرير الأرض العربية المحتلة واستعادة الجولان العربي السوري المحتل والقدس والضفة الغربية وما تبقى من أراضٍ لبنانية محتلة. إلا أن الانجرار خلف الدعاية الصهيونية التي تزعمها وعبر عنها ملوك وأمراء أقسموا أغلظ الإيمان لسادتهم في تل أبيب أولاً وفي واشنطن ودول الغرب ثانياً، أنهم قادرون على إنجاز المهمة نيابة عنهم، هو الذي قاد إلى ما حدث من دمار وخراب كانت أخطر أشكاله تكمن في الأبعاد الأخلاقية والنفسية من خلال إعلام مسعور روج للهزيمة والخضوع والاستسلام.

منذ اندلاع الأحداث في بعض البلدان العربية وتبشير البعض بأنها ستنتقل إلى دول أخرى، فهمت سورية بأن هدف هذه الرسالة هي إما أن يخضع الجميع لإسرائيل، أو أن من سيصمد سيعرض وطنه وإنجازاته وشعبه لتحديات لا سابق لها. وهكذا كان، إلا أن سورية قائداً وشعباً رفضا التهديد والوعيد واختاروا منطق العزة والكرامة مقابل الخنوع والاستكانة. ولم يتردد الرئيس بشار الأسد منذ اليوم الأول، بل وقبل ذلك في الرد على كل من أراد خلع الأوراق وتضليل الشعب وقال بكل وضوح المؤمن بشعبه وبكل مسؤولة القائد أنه سيقيود شخصياً الإصلاح المنشود إذا كان هذا سيوقف الهجوم. وفي هذا الإطار تم إلغاء الأحكام العرفية وإصدار دستور جديد تضمن أحدث أشكال وآليات الحكم الديمقراطي، وإصدار قوانين تضمن حرية الإعلام واحترام حقوق الإنسان الجماعية والفردية وحرية التنظيم وإقامة الأحزاب السياسية وحق التظاهر في إطار القانون كما هو في كل أنحاء العالم. ومع ذلك لم تتراجع الهجمة قيد أنملة، خصوصاً أن أدواتها من القتل والمرتزقة والمخدوعين والمتآمرين قاموا بالتمادي ورفض كل الحلول التي تم تقديمها. والأكثر من ذلك، وفي ممارسة مشهودة له من الحكمة والعقلانية والواقعية المنطقية، وافق الرئيس الأسد آنذاك على التفاعل الإيجابي والبناء مع كل المبادرات العربية والدولية المعروفة لإيجاد حل للأزمة الأمر الذي كان يصطدم دائماً بالرفض من قبل أصحاب المخطط الذين لم يكن لهم إلا هدف وحيد وهو قتل سورية وتفتيتها وتدميرها والقضاء عليها وعلى أمنها وكي لا تقوم للعرب قائمة، بعد أن يحقق كل هؤلاء ما أرادوا وخططوا له لضمان أمن «إسرائيل» وتأمين المصالح الغربية في منطقتنا من نفط وثروات وأسواق استهلاك وموقع جغرافي واستراتيجي.

لقد انعقدت مشاورات موسكو التمهيدية وانتهت هذه الجولة بعد أن حققت كل الأهداف التي انعقدت من أجلها وأكثر. وفي الوقت الذي نعبر عن تقدير السوريين وامتنانهم لما قامت به القيادة الروسية من جهود طيلة هذه الأزمة، إلا أننا يجب أن نسجل لموسكو أيضاً محبتها لسورية وللسوريين. نسجل لها استخدامها الفيتو أربع مرات في مجلس الأمن لصالح كل السوريين، وليس لقسم منهم إذ لا يعقل أن يوافق أي سوري عاقل على غزو بلاده واجتياحه من أي طرف كان. ونسجل لموسكو إصرار وزير خارجيتها سيرغي لافروف ومعاونيه عدم التساهل أثناء مفاوضاتهم على بيان جنيف مع الأميركيين والغربيين وعملاء هؤلاء من العرب، كما سيذكر التاريخ لهم أنهم كانوا الأصدقاء الحقيقيين لسورية وليس أولئك الذين ادعوا أنهم «أصدقاء سورية» في الوقت الذي أطلقوا فيه كل إرهابيهم المتوحشين والمتعاطفين للدماء لقتل السوريين. وفي موسكو حضر الكثير من محبي بلدهم من أشخاص ورؤساء أحزاب وقيادات لكن بصفتهم الشخصية، أما أولئك الذين لم يلبوا الدعوة فإن الأصدقاء الروس ونحن لم ننجأ بذلك، فهؤلاء الذين تعلقوا في غفلة من الزمن وجدوا أنفسهم أخيراً في موقف لا يسمح لهم فيه أسيادهم في الرياض والدوحة وباريس وأنقرة وأسطنبول بالسير بحرية حتى في شوارع هذه المدن من دون إذن من سيدهم وسيد نعمتهم. (النتمة ص10)

### الجيش السوري يصعد هجوماً للمسلحين على أريحا وجبل الأربعين

### موسكو تؤكد رغبة الأطراف السورية بمواصلة التشاور



أكدت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو ستستمر في دعم سوريا لاستمرار في الإسهام بكل الوسائل في الاتصالات السورية - السورية، مؤكدة أن النقاش السوري - السوري الذي جرى في ساحة موسكو يعكس

### قلق غربي من مخططات استيطانية «إسرائيلية»

أعرب المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إيرنست، أمس عن قلق واشنطن من مخططات «إسرائيلية» لبناء 450 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة. وأفاد جوش إيرنست، خلال لقاء مع صحفيين، أن هذه الخطوة تهدد بانهايار الجهود المبذولة من أجل عملية السلام بالمنطقة بحسب تعبيره. في غضون ذلك، طالب الاتحاد الأوروبي «إسرائيل» بإعادة النظر في قرار بناء 450 وحدة استيطانية في الضفة الغربية. وأعلنت الدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية في بيان أن على «إسرائيل» تغيير القرار ببناء وحدات استيطانية

### نقاط على الحروفا

#### بالإذن من سيد المقاومة أكثر من حرب وأكبر من نصر

ناصر قنديل

قبل كلام سيد المقاومة كنت من الذين كتبوا في وصف عملية مزارع شبعا الاستثنائية بأن لها مغعولاً يكاد يصل إلى مستوى حرب كاملة، بترسيمها لموازين الردع من جهة، ومن جهة ثانية في مجال الرسائل التي أعادت تثبيتها رداً على ما حاولت عملية القنيطرة إزالته منها، على مستوى التوازنات الإقليمية والدولية، التي تدور حولها الصراعات المصرية في المنطقة، والتي اختصر السيد حسن نصرالله خلاصتها في كلامه قبل عملية القنيطرة بمعادلة اللعبة انتهت، وأراد «الإسرائيلي» أن يقول عبر عملية القنيطرة إن اللعبة لم تنته وأن لا شيء قد حسم، وجاءت عملية مزارع شبعا تقول لنا نحن هنا فإذا كانت اللعبة لم تنته فتعالوا إلى الحرب، وانكفأ «الإسرائيلي»، وثبتت المعادلة.

بعد كلام السيد، ومعاللاته الجديدة، والمقارنات التي يعقدها الكثيرون من موقع التقدير للعملية الاستثنائية، بينها وبين حرب تموز، فيقول البعض إنها كرسّت نتائج حرب تموز بعد المحاولات «الإسرائيلية» المتكررة لإنتكها، فجاءت عملية المزارع تؤكد، وقول بعض آخر إنها الجولة الأخيرة التي لم تنته من حرب تموز لتظهر النتائج الواضحة للحرب، ويقول بعض ثالث إنها بكلفة أقل بكثير تعادل نصف حرب تموز، وبالإذن من سيد المقاومة أقول، بعد كلامك، العملية حرب كاملة وليست أقل من حرب، لا بل هي أكثر من حرب، ومكانتها الاستراتيجية تتقدم على حرب تموز.

المعارك ليست مباريات شطرنج تتشابه في رصف الحجارة وقواعد اللعبة، ولا مجال للتراكم فيها من جولة إلى جولة، ولا قيمة لشيء اسمه السياق فيها، بل الحرب تشبه الشطرنج في كل شيء إلا في هذه الزاوية، زاوية السياق والتراكم، لتصبح معركة صغيرة تقف على كتف تراكم تاريخي وفي سياق حسم ملفات وأحجام وأدوار أكبر مكانة على المستوى الاستراتيجي من حرب دامت لسنوات، وسقط فيها الآلاف، ودمرت فيها بلدان، ولم تحسم معادلات كبرى، لأنها في التوقيت والترانك جاءت في البدايات.

المكانة الاستراتيجية للمواجهات العسكرية ليست أبداً بمدى المعركة ولا بحجم النار، ولا بحجم ما توقعه من خسائر بالطرف المقابل، وإلا لكانت بهذه القياسات، حرب تموز نصراً «إسرائيلياً»، وهي عكس ذلك نصر تاريخي للمقاومة وهزيمة مدوية لـ «إسرائيل»، لسببين، هما اللذان يحددان المكانة والقيمة الاستراتيجية للحروب، والحروب، الأولى درجة التطابق والاقتراب بين ما انتهت إليه الحرب في حال كل طرف مع ما حدده لنفسه أو يفترض أنه يريد من أهداف من اليوم الأول للحرب، والثاني هو كيف خرج كل طرف بالقياس للآخر، أكثر أو أقل قدرة على التفكير بالذهاب إلى الحرب مرة أخرى، وبهذين القياسين انتصرت المقاومة وهزمت «إسرائيل» في تموز 2006.

في السياق التاريخي للمواجهة، أي مواجهة، تمنح اللحظة مكانة استراتيجية مفصلية لهذه المواجهة حيث تحتل دوراً لا يتوازى مع قياسها بالحجم والنتائج المادية مقارنة بشقيقتها من نفس النوع، فتتقدم، لأنه قد تكلفت معها في هذه اللحظة التاريخية كل موازين الحروب والمواجهات التي سبقتها، وتحكم بالضرورة ما سيليها، وليس افتعالاً القول إن اللحظة التاريخية لعملية القنيطرة بكل المقاييس، تعادل قرار الذهاب إلى حرب، لأنها تقول هذه خطوط حمراء لا تتخطوها، ومن يجزئ فليات إلى الحرب و«إسرائيل» (النتمة ص10)



انسحب «الحراك الجنوبي» في اليمن وحزب «المؤتمر الشعبي العام» من حوار القوى السياسية برعاية المبعوث الأممي جمال بنعمر في صنعاء في شأن حل الأزمة السياسية في البلاد. ونشر الحراك، وهو أحد المكونات الموقعة على اتفاق السلم والشراكة، بياناً أمس دعا فيه إلى إعادة الوضع إلى ما قبل «اجتياح» الحوثيين في 21 يوليو الماضي بحسب تعبيره. وأضاف البيان أن الاستمرار في هذا «الحوار العبثي» سيؤدي اليمن إلى «الجهول» والذي يجري تحت

(النتمة ص10)